

أدلة جديدة تكشف وجود متواطئين مصريين في جريمة قتل خاشقجي



التغيير

كشف موقع "ياهو نيوز" الإخباري عن أدلة جديدة تظهر وجود متواطئين مصريين في جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي مطلع أكتوبر 2018.

وقال الموقع في تقرير مطول إن المعلومات الجديدة تشير الى أن فريق تصفية خاشقجي كان يعتزم قتله قبل أن تقلع الطائرة من الرياض وقبل دخول خاشقجي قنصلية المملكة في اسطنبول.

وأبرز الموقع احتمال تواطئ مصري في قتل خاشقجي، بعد أن توقف القتلة في القاهرة قبل وصولهم لأسطنبول لالتقاط جرعة قاتلة من المخدر من غير المشروع استخدامها تم حقنها في الذراع اليسرى للصحفي.

وجاء في تقرير الموقع: في وقت مبكر من صباح يوم 2 أكتوبر / تشرين الأول 2018، توقفت طائرة من طراز غلف ستريم تقل فريقًا من القتلة في طريقها إلى اسطنبول بسرعة في القاهرة.

كان الغرض: التقاط جرعة قاتلة من المخدرات "غير المشروعة" التي تم حقنها بعد بضع ساعات في الذراع اليسرى لجمال خاشقجي مما أسفر عن مقتل كاتب العمود في صحيفة واشنطن بوست في غضون دقائق، وفقًا لملاحظات تلخص الاستجابات السرية مع المتهمين بالقتل.

ما هو نوع المخدرات - ومن قدمها في منتصف الليل في مطار القاهرة - لا يزال لغزا. لكن اتصال القاهرة الذي لم يُكشف عنه سابقًا يشير لأول مرة إلى احتمال وجود متواطئين مصريين في مقتل خاشقجي.

كما أنه يقدم أدلة جديدة مقنعة على ما نفتته الحكومة في المملكة منذ فترة طويلة: أن فريق الاغتيال الذي أرسله محمد بن سلمان كان يعتزم قتل خاشقجي قبل أن تقلع الطائرة من الرياض.

إن تسليم مخدرات قاتلة في القاهرة لتسميم خاشقجي بشكل فعال هو من بين عدد من التفاصيل الجديدة المقيمة حول جريمة قتل الصحفي المروعة التي تم الكشف عنها في موسم جديد من ثماني حلقات من بودكاست ياهو نيوز الذي تم إطلاقه هذا الأسبوع ، بعنوان "الحياة السرية والموت الوحشي لجمال خاشقجي".

يتتبع فيلم "Conspiracyland" مسار خاشقجي المهني - من أيامه كصديق مقرب لأسامة بن لادن خلال الحرب التي تدعمها الولايات المتحدة و المملكة ضد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان.

تقدم "Conspiracyland" تفاصيل جديدة عن كيف لعب محمد بن سلمان، حتى أثناء الإشادة به كمصلح من قبل المسؤولين الأمريكيين، دورًا مباشرًا في الإشراف على تلك حملة قمع قاسية في المملكة.

يكشف الفيلم أن بن سلمان أشرف على مخطط تجسس استهدف مقر Twitter في سان فرانسيسكو حيث سرق جاسوسان هاتفيًا خلويًا الأرقام وحسابات البريد الإلكتروني الخاصة والرسائل المباشرة وغيرها من المعلومات الشخصية لمنتقدي الحكومة في المملكة، بما في ذلك أحد المقربين من خاشقجي.

اغتيال خاشقجي - وتم تفتيح جثته بما يعتقد مسؤولو المخابرات الأمريكية أنه منشار عظم - بعد وقت قصير من دخوله القنصلية على أمل التقاط السجلات التي تظهر أنه طلق من زوجته في المملكة ، مما يسمح

له بالزواج من خطيبته التركية.

خلص تقرير صادر عن المخابرات الأمريكية ونشر علنا في شباط/فبراير الماضي إلى أن بن سلمان وافق على عملية "القبض على خاشقجي أو قتله".

بعد دخول القنصلية في الساعة 1:13 أدرك خاشقجي بسرعة أنه سيتعرض للتخدير القسري و"حاول الهروب"، وفقا لملاحظات المدعين في المملكة خلال محاكمة مغلقة قتلة خاشقجي. وتشير الملاحظات إلى أن أقوال النيابة استندت إلى استجابات في نظام آل سعود سرية مع المشتبه بهم.

تظهر الملاحظات أن ثلاثة أعضاء من فرقة اغتيال قاموا بعد ذلك بتثبيت خاشقجي على كرسي داخل مكتب القنصلية العامة.

وأثناء قيامهم بذلك قام صلاح الطبيقي الطبيب الشرعي من وزارة الداخلية "بحقن خاشقجي في ذراعه اليسرى [ب] عقار يعتبر بيعه غير قانوني والذي أحضره من القاهرة بجرعة عالية تكفي لقتله".

يُظهر تطبيق Finder Plane ، وهو تطبيق يتتبع مسار الرحلات من خلال أرقام ذيلها ، أن طائرة توقفت ، الأول تشرين / أكتوبر من الأول مساء الضرب فريق متنها على الرياض من أقلعت التي Gulfstream في القاهرة قبل أن تهبط في اسطنبول.

رفض مسؤولو المخابرات الأمريكية التعليق على ما قد تكون وكالة المخابرات المركزية تعرفه عن علاقة القاهرة أو من كان في العاصمة المصرية قد زود الفريق بالمخدرات غير المشروعة.

لكن ريتشارد كلارك مستشار البيت الأبيض لمكافحة الإرهاب في عهد الرئيسين بيل كلينتون وجورج دبليو بوش والذي يشغل الآن منصب رئيس معهد الشرق الأوسط، وهو مركز أبحاث في واشنطن، قال إن التفسير "الأكثر ترجيحًا" للتوقف في القاهرة هو أن المخابرات المصرية التي تربطها مع آل سعود علاقة عمل وثيقة، تعاونت بتوفير الأدوية التي استخدمت لقتل خاشقجي.

وقال كلارك في مقابلة "هناك الكثير من أموال الحكومة في المملكة التي تذهب لدعم" حكومة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ويمكنك الحصول على الكثير مقابل هذه الأموال".

في المحاكمة أشارت النيابة العامة إلى اعترافات بعض المشتبه بهم أثناء استجوابهم ، مما أسفر عن تصريحات تتعارض في بعض الحالات مع الروايات العامة لمسؤولين حكوميين في نظام آل سعود.

كان السؤال الرئيسي طوال الوقت هو في أي نقطة قرر فريق الضربة أن المهمة التي ربما كانت تهدف في الأصل إلى اختطاف خاشقجي وإعادته إلى المملكة تحولت إلى عملية اغتيال بدم بارد. تشير الملاحظات التركية إلى أن اللاعب الأساسي كان ماهر عبد العزيز مطرب.

عمل مطرب ضابط المخابرات المخضرم، إلى جانب خاشقجي في سفارة المملكة بلندن، حتى أنه ذهب لتناول الشاي معه في أحد الفنادق بعد صلاة الجمعة، وبعد سنوات رافق بن سلمان في رحلات إلى الولايات المتحدة.

تُظهر الملاحظات أن مطرب كان مسؤولاً عن فريق الاغتيال بسبب علاقته السابقة بخاشقجي، على ما يبدو لتهدة الصحفي المغدور.

بعد مراجعة مخطط القنصلية خلص مطرب إلى أنه سيكون من غير العملي اختطاف خاشقجي وإزالته من المبنى إذا قاوم كما هو متوقع. في تلك المرحلة، تقول المذكرات ، ”تم اتخاذ القرار بقتل خاشقجي“.

ثم تضيف الملاحظات أن فريق الاغتيال نظر في دفن جثة خاشقجي في حديقة القنصلية، لكنهم ”تخلوا عن الفكرة“ بسبب مخاوف من العثور على الرفات.

وبدلاً من ذلك ”بناءً على تعليمات من ماهر مطرب“، تم تقطيع الجثة بما يعتقد المسؤولون الأتراك والأمريكيون أنه منشار عظم تم إحضاره على متن الطائرة التي تقل فريق القتل من الرياض.

ثم تم إيداع أجزاء جثة خاشقجي في أكياس بلاستيكية سوداء تم تحميلها في صندوق سيارة مرسيدس سيدان ونقلها إلى مقر القنصل العام، حيث يُعتقد أنها أحرقت في فرن خارجي.

هناك ثغرات واضحة في الأدلة المقدمة خلال المحاكمة ، بحسب الملاحظات التركية.

على سبيل المثال ، لا يوجد ما يشير إلى ما إذا كان قد تم استجواب مطرب حول ما إذا كان قد شارك قراره بقتل خاشقجي مع مسؤولين رفيعي المستوى أو كان ينفذ أوامر رؤسائه.

وقال مسؤولو المخابرات الأمريكية إنه من غير المعقول أن يتخذ المطرب مثل هذا القرار الخطير من تلقاء نفسه دون الحصول على أوامر أو موافقة من أعلى في التسلسل القيادي.

عقب كلارك: "هذا الرجل لا يتخذ قرارات بقتل شخص مثل خاشقجي". يجب أن يذهب قرار قتل خاشقجي إلى القمة لأن خاشقجي شخص محمي ، فهو شخص كان قريباً من العائلة المالكة".

تؤكد المذكرات التركية أيضاً الدور المركزي في عمل المستشار المقرب من محمد بن سلمان سعود القحطاني.

التقى القحطاني بفريق الاغتيال قبل إقلاعه، وفقاً لملاحظات، مؤكداً أن خاشقجي قد اختارته "دول معادية" - في إشارة واضحة إلى قطر وتركيا - وأن عودته إلى المملكة ستكون "إنجاز كبير للبعثة".

على الرغم من أن هذا قد يوحي أنه إذا كان من الممكن تصديق أن الفكرة الأصلية ربما كانت اختطاف خاشقجي، استنتج المسؤولون الأمريكيون بسرعة أنه بمجرد تغيير الخطة، كان القحطاني قد أمر بها أو كان جزءاً من القرار.